ذكر في الجمع ما يغني عن هذا او ذلك قوله ليلة البدر فان
اضافة الليلة الى البدر تلوح بان نوره مستمر الى اخرها ولا
يكون ذلك الا بدون سحاب قاله شيخ الاسلام قوله بقول
الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم الخ هذا لا يشكل
بما مر من انهم يرونه سبحانه قبل دخول الجنة ايضا قوله
وتنجنا بالجزم عطفا على تدخلنا قوله فيكشف الحجاب لا يخفى
ان الحجاب في حق المخلوق لا في حق الخالق لاستحالته عليه
تعالى لانه انما يحيط بمحسوس قوله منزها عن المقابلة
والجهة والمكان اشارة للجواب عن اشكال النافين للرؤية
بانها تستلزم المقابلة والجهة وحاصل الجواب منع الاستلزام
لانه انما يكون في رؤية المتحيزات والحق تعالى منزه عن
ذلك قوله اما الكفار الخ محترز قوله يراه المؤمنون قوله
واختلف هل يجوز الخ اي اختلف المجوزون لرؤيته تعالى
في الاخرة هل يجوز عقلا الرؤية في الدنيا الخ قوله
في اليقظة اخذه من العطف المقتضي للمغايرة في قوله
وفي المنام ثم ان قوله في المنام قال شيخ الاسلام استطرادي
لانها ليست بالعين بل هي نوع مشاهدة بالقلب قوله
اما الجواز في اليقظة اي وهو مذهب اهل السنة قوله
والمنع اي في اليقظة وهو مذهب المعتزلة قوله وذلك
اي ما ذكر من الخيال والمثال على التقديم محال قوله والجيز
قال لا استحالة لذلك اي للخيال والمثال اي لان المرئي
فيه حقيقة ليس ذات المرئي بل خيال ومثال له بحسب
ما يقع في ذهن الراي لا في نفس الامر اذ لا خيال له تعالى

ولا

ولا مثال والحاصل ان رؤية المنام مبنية على نوع من
التمثيل والتخييل فيرى فيه ما ليس جسما ولا صورة جسم
وترى المعاني على صورة الاجسام كالعلم على صورة اللبن
كما ورد واما قوله تعالى ليس كمثله شيء فلا يدل على نفي رؤيته
تعالى في المنام لان المرئي في المنام ليس مثلا له تعالى في
الواقع بل في ذهن الراي قوله ويدل على عدمه في اليقظة
وهو قول الجمهور قوله تعالى لا تدركه الابصار الخ اي في
الدنيا وهذا على حمل الادراك على مطلق الرؤية لا على
الاحاطة والا فلا دلالة في الاية على منع اصل الرؤية وقد
تقدم نحو هذا انفا قوله ثم اختلفت الصحابة الخ
استدراك على قوله ويدل على عدمه الخ قوله والصحيح نعم
هو قول ابن عباس وابي ذر والحسن وغيرهم كما نقله عنهم
القاضي عياض واقره النووي ومثله لا يقال الا بتوقيف
ويجاب عما استدرك به النافي من رواية مسلم عن ابي ذر بانها
ليست صريحة في عدم الرؤية وبتقدير صراحتها فابو
ذر فيها ناف وفي غيرها مثبت كغيره والمثبت مقدم على
النافي مع ان دليل الرؤية يشعر بعلو شان الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو مقدم على ما لم يشعر به قاله شيخ الاسلام قوله
بالوقوع في الجملة اي في بعض الصور وهو الوقوع له
صلى الله عليه وسلم قوله انى اراه اي كيف اراه قوله
من كتب الله المراد بالكتابة العلم بدليل قوله في الازل قوله
بخلاف المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ جرى على المشهور
من تطرق المحو والاثبات الى اللوح المحفوظ بناء على التفسير

مبحث التعبير
و[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)